التاريخ والجغرافيا - الأولى باك علوم

درس التاريخ 1
التحولات الاقتصادية والمالية والاجتماعية والفكرية في العالم خلال القرن 19م

الأستاذ: حسن شدادي

الفهرس

I- تقديم
II- ملخص الدرس
2-1/ التحولات التقنية، العلمية، التنظيمية والمواصلاتية (العوامل)
2-2/ التحولات الاقتصادية والمالية
2-3/ التحولات الاجتماعية
2-4/ تطور الحركة العمالية وظهور التنظيم النقابي
2-5/ التحولات الفكرية (ظهور التيارات الاشتراكية)
III- المفاهيم الأساس
IV- أعلام تاريخية
V- تمرين تطبيقي
5-1/ الوثائق
5-2/ الأسئلة

I- تقديم

عرف العالم الرأسمالي خلال القرن 19م تحولات عميقة على المستوى الاقتصادي، وقد واكبت ذلك تطورات على صعيد اسس النظام الراسمالي اضافة الى تحولات اجتماعية وفكرية.

- ما التحولات الاقتصادية والمالية في العالم الرأسمالي خلال القرن 19م ؟
- ما هي العوامل المفسرة لهذة التحولات ؟
- وما التحولات الاجتماعية والفكرية بهذا العالم خلال نفس الفترة ؟

II- ملخص الدرس

2-1/ التحولات التقنية، العلمية، التنظيمية والمواصلاتية (العوامل)

التقدم التقني والعلمي

تطور الاختراعات التقنية في عدة ميادين (آلات النسيج + الآلات العصرية في الفلاحة والصناعة وقطاع النقل والمواصلات، بفضل المحركات البخارية والكهربائية والبنزينية).

التطور التنظيمي

اعتماد النهج الليبرالي الرأسمالي المنفتح...

الثورة المواصلاتية

اتساع شبكة السكك الحديدية والنقل البحري واستفادتها من التطور التكنولوجي.

2-2/ التحولات الاقتصادية والمالية

الميدان الصناعي

ظهور طفرات واضحة في عدة صناعات، عبر ثورتين ممتدتين من النصف الثاني من القرن 19م إلى الربع الأول من القرن 20م (الصناعة التجهيزية، الاستهلاكية، الميكانيكية، الكيماوية. والطاقية...).

الميدان الفلاحي

بروز سمات الفلاحة العصرية (استعمال الآلات والتقنيات الحديثة)، وبالتالي انتقالها من الفلاحة المعيشية إلى التسويقية.

الميدان التجاري

اتساع قاعدة المعاملات الداخلية (المراكز التجارية الكبرى)، والخارجية (التبادل الحر).

الميدان المالي

ظهور الشركات المالية والبورصات، وتطور وظيفة الأبناك (من الإيداع إلى المساهمة في الاستثمارات).

2-3/ التحولات الاجتماعية

مظاهر التحول الديمغرافي وعوامله

تزايد النمو الديمغرافي نتيجة ارتفاع الولادات وانخفاض الوفيات (بفضل تحسن المستوى الغذائي والطبي).

مظاهر النمو الحضري وعوامله

تزايد عدد المدن واتساع مساحتها وتزايد عدد سكانها بفعل الهجرة القروية.

مظاهر تحول البنية الاجتماعية

تزايد أهمية البورجوازية وتحكمها في وسائل الإنتاج الاقتصادية، وبالتالي تطلعها للسلطة، مقابل الفئة العاملة ذات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المتردية...

2-4/ تطور الحركة العمالية وظهور التنظيم النقابي

نشأتها وتطورها

تأسست أولى التنظيمات العمالية (جمعيات واتحادات) في كل من بريطانيا (1824م)، وفرنسا (1864م)، وألمانيا (1871م). كما أنشئت أنظمة قانونية موازية.

أهدافها

تغيير الأوضاع الاجتماعية للعمال بتحسين الأجور وظروف العمل من حيث تقليص ساعات العمل، والتأمين الصحي، وتحقيق العدالة الاجتماعية.

مكاسبها

إصدار عدة قوانين في الميدان الاجتماعي والحقوقي، مثل :

- قانون الحد من تشغيل الأطفال في النسيج (بريطانيا 1833م).
- تحديد ساعات العمل اليومية ل 10 ساعات (فرنسا 1900م).
- التأمين ضد المرض وحوادث الشغل والتقاعد (ألمانيا 1883م).

2-5/ التحولات الفكرية (ظهور التيارات الاشتراكية)

الاشتراكية الطوباوية

دعت إلى العمل التعاوني والتشاركي والعدالة الاجتماعية، كما انتقدت الملكية الفردية والرأسمالية (الليبرالية المتوحشة).

من أبرز روادها سان سيمون. شارل فوريي... وتعويضها بالجماعات (الفوضويون) في مقدمتهم برودون.

الاشتراكية العلمية

تستند على نفس الأفكار، غير أنها ترى بأن التطور التاريخي نتيجة لصراع اجتماعي بين طبقتين هما البورجوازية والبروليتاريا (فئة العمال الفلاحيين والصناعيين)، ويتزعم هذا التيار كارل ماركس.

III- المفاهيم الأساس

التحولات التقنية

مختلف التجديدات والتطورات التي شهدها العالم الرأسمالي خلال القرن 19م على المستوى التكنولوجي، وتتلخص في الآلات المتنوعة في النقل (الطائرة، السيارة، القطار...). والتعدين، والآلات المستعملة في الصناعة والفلاحة.

الرأسمالية المالية

مرحلة متطورة من النظام الرأسمالي. يصبح فيها القطاع المالي هو المحرك الأساسي للاقتصاد. وذلك من خلال مساهمة الأبناك في الاستثمار، وظهور شركات الأسهم، وتزايد تأثير البورصة والتركيز المالي (الهولدينغ) في الاقتصاد.

الفكر الاشتراكي

تيار فكري ظهر خلال القرن 19م، يقوم على أساس العمل التعاوني والتشاركي وتأميم وسائل الإنتاج، ويدعو في المقابل إلى إلغاء الحرية الفردية لامتلاك وسائل الإنتاج وينتقد الرأسمالية الليبرالية، كما يدافع عن الطبقة العاملة.

الحركة العمالية والنقابات

عبارة عن وعي عمالي بظروف العمل القاسية خلال القرن 19م، وبالتالي الوعي بأهمية وضرورة النضال. وتمثلت في مظاهرات وإضرابات منظمة مطالبة بالحقوق. وقد أطرت آنذاك في اتحادات عمالية وجمعيات عرفت لأول مرة بالنقابات.

IV- أعلام تاريخية

-	**هنري بيسمر** هنري بيسمر هو مهندس ومخترع ورجل أعمال إنجليزي عاش في الفترة ما بين 19 يناير 1813 و 15 مارس 1898. ويشتهر اسم بسمر بشكل رئيسي بسبب عملية بسمر من أجل تصنيع الصلب.
-	**بيير جوزيف برودون** بيير جوزيف برودون عاش في الفترة ما بين 1809 و 19 كانون الأول 1865، سياسي فرنسي وفيلسوف تبادلي واشتراكي ومؤسس لفلسفة التشاركية. كان أول شخص يطلق على نفسه صفة "لاسلطوي". يعتبر على نطاق واسع أحد أكثر منظري اللاسلطوية تأثيراً. حتى أن برودون يعتبر أب اللاسلطوية. صار عضوا بالبرلمان الفرنسي بعد أحداث 1848. حينئذ بدأ يطلق على نفسه صفة "اتحادي".
-	**كارل ماركس** كارل هانريش ماركس وُلد في تريير في 5 مايو 1818 وتوفي في 14 مارس 1883، فيلسوفٌ ألماني وناقدٌ للاقتصاد السياسي ومؤرخ وعالم اجتماعٍ ومنظرٌ سياسي وصحفي وثوري اشتراكي؛ درس القانون والفلسفة في جامعتي بون وبرلين. بسبب منشوراته السياسية فقد نُزعت الجنسية عنه وأصبح عديماً لها لعقود أثناء عيشه في لندن مع زوجته وأطفاله، خلال حياته طوّر أفكاره بالتعاون مع صديقه فريدرك إنجلز. كتاباته الأشهر هي البيان الشيوعي ورأس المال بأجزائه الثلاثة. كان لفكره السياسي والفلسفي تأثير هائل على التاريخ الفكري والاقتصادي العالمي واستُخدم اسمه للتعبير عن مدرسةٍ فكرية كثيرة التطورات وهي المدرسة الماركسية.
-	**شارل فوريه** شارل فوريه (1772ء1837م)، كان رجل اقتصاد وفيلسوف فرنسي، صاحب نظرية اجتماعية واقتصادية عُرِفت باسمه، تأثر في حياته بالأفكار الاشتراكية التي سبقت أفكار وأدبيات كارل ماركس. ولكنه لم يكن اشتراكيًّا بالمعنى الدقيق فهو لم يطالب بإلغاء الملكية، وإنما كان يدعو إلى الاتحاد في الإنتاج بطريق المشاركة الاختيارية، وأن يتاح لكل شخص العمل حسب قابليته الشخصية وله الحق في تغيير نوع العمل.

V- تمرين تطبيقي

5-1/ الوثائق

الوثيقة 1

«... في منتصف القرن التاسع عشر حققت الصناعة تقدما كبيرا في كل من المملكة المتحدة وفرنسا وأمانيا.

وتميزت هذه المرحلة من الرأسمالية الصناعية بتزايد واردات الذهب من كاليفورنيا، وبإنشاء خطوط السكك الحديدية، وبالانتشار الواسع للمكننة، وبانطلاق "الثورة البنكية" فضلا عن مواصلة التقدم التكنولوجي الذي بلغ ذروته مع طريقة هنري بيسمر لإنتاج الفولاذ، ودخول التكنولوجيا والصناعات الجديدة المركبة المنبثقة عن التقدم العلمي.

ونتج عن توظيف ابتكارات وتجديدات الثورة الصناعية وتعميمها تراجع الصناعات التقليدية وفقدان قطاع النسيج لدوره كمحرك للقطاع الصناعي لتحل محله صناعات التعدين...»

الوثيقة 2

« ...استمرت [البورجوازية] طيلة القرن 19م في تحديث الأساليب، مما أدى إلى انطلاق ثورة صناعية ثانية استفاد منها القطاع الفلاحي والصناعي والمواصلات.

وواكب ذلك سيطرة القطاع المالي (البنوك) على معظم الأنشطة الاقتصادية، وبالتالي انتقلت الرأسمالية إلى مرحلتها المالية...»

الوثيقة 3

« أدى التغيير الذي أحدثته الثورة الصناعية في المجتمع... إلى ظهور طبقة العمال والصناع.

وعلى الرغم من أن هؤلاء العمال والصناع الصغار كانوا الوقود الذي يدير عجلة المصانع ،فإن الرأسماليين عملوا للحصول على أكبر ربح من خلال تحديد أقل أجر ممكن للعامل ومضاعفة ساعات العمل...

أدى هذا إلى ظهور طبقة من المفكرين ومن الأحرار الإنسانيين تنادي بإنشاء نظام يضمن مصلحة الطبقة العاملة وحقوقها...»

5-2/ الأسئلة

1) ضع(ي) الوثائق الثلاث في سياقها التاريخي : (الزمن ـ المجال/ المكان ـ الموضوع).

2) اشرح(ي) شرحا تاريخيا : هنري بيسمر ـ الإمبريالية

3) استخرج (ي) من الوثائق 1 و2 و3 ما يلي :

- من الوثيقة 1 : عوامل تقدم الصناعة ـ نتائج ابتكارات وتجديدات الثورة الصناعية.
- من الوثيقة 2 : مراحل التطور الرأسمالي.
- من الوثيقة 3 : انعكاسات الثورة الصناعية على الطبقة العاملة.

4) اعتمادا على ما درست في الوحدة؛ اكتب(ي) فقرة مختصرة تبرز(ين) فيها تحولات البنية الاجتماعية في العالم الرأسمالي خلال القرن التاسع عشر ودورها في بروز الفكر الاشتراكي.